**/01 :سيمياء التواصل:**

تعتبر من الاتجاهات البارزة في السيميولوجيا كمدرسة وعلـم، وتعتبر اتجاها قويا فرض نفسه وأفكاره على الكثير من الباحثين خاصة أنصار المدرسة الفرنسية من مناطقة ولسانيين من أمثال"غرايس – جورج مونان- برييطو- بيزنز"،[[1]](#footnote-2) ويعتبر "إريك بويسنس" رائدا لها،الذي نشر سنة1943 كتابا بعنوان"اللغات والخطابات محاولة في اللسانيات الوظيفية في إطار السيميولوجيا"، وأُعيد النظر في الكتاب ونشر سنة1967 تحت عنوان "التواصل والتعبير اللساني المطبوعات الجامعيـة ببروكسل"،[[2]](#footnote-3) وقد انتهى إلى أن سيميولوجيا التواصل حدد بدراسة أنساق التواصل المتمثلـة في الوسائل المستعملة للتأثير في الآخر الذي تكون معروفة لديه، من هنا يعد التأثير في الآخـر وظيفة أساسية للكلام في حقل السيميولوجيا.[[3]](#footnote-4)

حيـث تكمـن وظيفـة السيميولوجيا في التواصل من أجل الوصول إلى مقصـدية وهـي التـأثير في المتلقـي وينظر هذا الاتجاه إلى الدليل على أنه أداة تواصلية، أي مقصدية إبلاغية، وهذا مفاده أن العلامة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال والدليل والقصد والوظيف، كما يتسند هذا النوع إلى بعض الأفكار التي جاء بها سوسير حول اللغة،التي يقول بشأنها:"اللغة نظام من الاشارات التي يعبر بها عن الأفكار،"حيث ذكر كل الاشارات اللغوية وغير اللغوية،لكن رأى أن اللغة أهم وذلك في قوله:"يعبر بها عن الأفكار"،حيث يريد ان يجعل من الاشارات فعلا تواصليا مع الآخرين،[[4]](#footnote-5)وكما يرى عبد الله إبراهيم أن هذا التواصل مشروط بالقصدية،[[5]](#footnote-6)إذ يجب أن يتوفر القصد في التبليغ لدى المتكلم وأن يعترف متلقي الرسالة بهذا القصد.[[6]](#footnote-7)

**إن مهمة السيميولوجيا تتمثل في البحث عن طريق التواصل؛أي دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير على الغير والمعترف بها في تلك الصفة من قبل الشخص الذي نتوخى التأثير عليه،[[7]](#footnote-8)ولهذا فالتواصل مع الآخر والتأثير عليه يفرض علينا دراسة الآليات المستخدمة للتأثير على الغير،ويتحقق ذلك من خلال الربط بين المرسل والمتلقي،حتى تحصل عملية التواصل**

**، فالتواصل فعل يقوم به شخص ما )المرسل( إلى شخص آخر )متلقي( ويكون الهدف من وراء هذا السـلوك هو نية القصد في التواصل مع المتلقي والتأثير فيه كتبادل المعلومات أو نقلها ، وقد تحدث عملية التواصـل بينهما لغويا" عن طريق اللغة" وغير لغويا" عن طريق الإشارات".**

وخلاصة الأمر أن " سيميولوجيا التواصل" جاءت لتجعل رابطة بين مرسل الخطاب ومتلقيه،ويحدث ذلك إما لأجل الافهام،أو التأثير.

1. يُنظر: فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 85. [↑](#footnote-ref-2)
2. يُنظر:دليلة مرسلي وآخرون : مدخل إلى السيميولوجيا- نص، صورة-، تر: عبد الحميد بورايو، ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط ،1995،ص15. [↑](#footnote-ref-3)
3. رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،"عربي/إنجليزي/فرنسي"، دار الحكمة، الجزائر، د ط ،2000ص172. [↑](#footnote-ref-4)
4. يُنظر رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي: ص192. [↑](#footnote-ref-5)
5. يُنظر:عبد الله إبراهيم وآخرون- مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة،84. [↑](#footnote-ref-6)
6. يُنظر:رشيد بن مالك: قاموس التحليل السيميائي للنصوص ، ص31. [↑](#footnote-ref-7)
7. يُنظر:دليلة مرسلي وآخرون : مدخل إلى السيميولوجيا- نص، صورة-ص15. [↑](#footnote-ref-8)